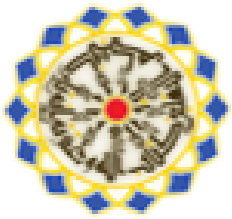

عنوان مقاله:
الإشاعة رؤية قرآنية
حسن السعيد

متن مقاله:

منذُ انطلاقتها الأُولى ، تعرّضت الدعوة الإسلاميّة إلى حملات دعائية مضلِّلة ، وإلى حرب نفسيّة مخرِّبة ... من قِبَل المشركين فى مكّة ، والمنافقين واليهود فى المدينة وما حولها ، كما تتعرّض الأُمّة الإسلاميّة ـ اليوم ـ إلى الحَملات الدعائية المضلِّلة والحرب الهدّامة (١) ، وتأتى الإشاعات والأكاذيب والأراجيف فى مقدّمة المخطّط . فما أشبه الليلة بالبارحة ! وما أشبه الأساليب الملتوية التى يقوم بها مرجفو اليوم بأساليب مرجفى الأمس !

هنا محاولة لتسليط الضو على الإشاعة ... وكيف تعاملَ معها القرآن ، فى واحدة من محطّات تاريخ الإسلام .

ظاهرة اجتماعيّة قديمة :

الإشاعة أو الشائعة (Rumeur) ظاهرة اجتماعيّة بالغة الأهميّة ، ويضاعف من هذه الأهميّة شيوعها فى كلّ زمان ومكان ، وإنّها مسلك مألوف من مسالك الجماعات ... وتعتبر الشائعات وسيلة مؤثّرة من وسائل الدعاية السودا ، وأداة رئيسيّة من أدواتها ؛ لأنّها تعمل على بث الذعر والكراهيّة وتحطيم الروح المعنويّة ، وإثارة عواطف الجماهير وبلبلة أفكارهم ، وخاصّة فى أوقات الحروب والأزَمات ، حيث يستولى على الناس الخوف والرعب (٢) .

وفى ضو هذا ، فالإشاعة : سلاح من أسلحة الحرب النفسيّة ، يتمثّل فى خبر مدسوس كليّاً أو جزئياً ، وينتقل شفهيّاً أو عبر وسائل الإعلام دون أن يرافقه أى دليل أو برهان ، ويُقصد به تحطيم المعنويات (٣) .

فمنذ أقدم العصور عرفَ الإنسان الحرب النفسيّة ، وأثرَها التخريبى فى تماسك الشعوب والأُمم والجماعات والأفراد ، خصوصاً فى حالة الحروب والأزَمات والتحوّلات الاجتماعيّة والأحداث الجديدة ، فاستخدَمها كسلاح هدّام فى صراعه الفكرى والعسكرى والسياسى والاقتصادى ... إلخ (٤) .

وقد وجِدت الإشاعة حيث وجِدت المجتمعات البشريّة ، وتطوّرت مع تطوّر المجتمع ، وتبلوَرت فى ظلّ كلّ حضارة وثقافة ، فأخذَت أشكالاً متنوّعة ، وقد لَعبت الإشاعة دوراً فى التاريخ ، فأدّت مثلاً إلى موت سقراط بتهمة تحريض الشّبان فى أثينا على التمرّد والعصيان (٥) .

ويقول إلبورت وبوستمان فى كتابهما عن سيكولوجيّة الإشاعة : إنّ أباطرة الرومان كانوا يعانون من الإشاعات التى تنتشر بين سكان المُدن والقرى ... من أجل ذلك قام كثير من هؤلا الأباطرة باستخدام حرّاس الإشاعات للاختلاط بالناس وتجميع الإشاعات التى يتناقلونها ، وإبلاغها للإمبراطور فضلاً عن إطلاق الإشاعات المضادّة (٦) .

وقامت الحروب فى القرون الوسطى ؛ نتيجةً للمغالاة فى رواية قصص المعجزات والجرائم والأسلاب ، وكان لها دور فى التعبئة النفسيّة فى أوربا إبان الحروب الصليبيّة .

ومن الأمثلة التاريخيّة ذات الدلالات ، الإشاعة التى ساعَدت على اندلاع الثورة الهنديّة ضدّ بريطانيا عام ١٨٥٧، فلقد كان الجنود الهنود العاملون فى جيش الهند البريطانى يستخدمون بنادق تملأ من فوهة السبطانة (الماسورة) ، وكان عليهم خلال الرمى أن ينزعوا بأسنانهم الورق المشحّم من طرف كلّ خرطوشة ، حتى يسقط البارود فى سبطانة البندقيّة قبل وضع المقذوف فى مكانه ، واعتمدت الإشاعة التحريضيّة على هذا الأمر ، إذ انتشرت بين الجنود المسلمين إشاعة تقول : بأنّ الشحم المستخدم هو شحم خنزير ، وخُيّل للهندوس بأنّه شحم بقر ، وقد حاولَ الانكليز وقتذاك إقناع الجنود بالقيام

بأنفسهم بتشحيم ورق الخرطوش بالسمن النباتى (٧) .

تزايد دورها فى العصر الحديث :

وفى العصر الحديث تطوّرت أساليب الإشاعة ، وكانت فترة الحرب العالميّة الثانية مسرحاً مكثّفاً لانتشار الشائعات على نطاقٍ واسع ، خاصّة وإنّها اُستخدمت كسلاح ذى حدّين : للإقناع ، والاستفزاز .

ولهذا نجد أنّ موضوع الإشاعة من المواضيع التى اهتمّ بها علم النفس ، منذ الحرب العالميّة الثانية ، فلقد لاحظَ علما النفس والمهتمّون بالحروب النفسيّة ، أنّ الإشاعة وسيلة هامّة من وسائل الحرب النفسيّة يفيد منها العدو ، الذى يوعز إلى عملائه ببث الإشاعات ، التى تُبلبل نفسيّة الجماهير وتفقّدها ثقتها بحكومتها وتشكّكها بجيشها وقوّاتها المحارَبة ؛ ولذلك عكفَ علما النفس على درس الإشاعات وعوامل انتشارها وما يحدث لها منذ أن تُطلق إلى أن تنتشر (٨) .

وقد أولت مدارس الدعاية السياسيّة الإشاعة اهتمامها الكبير ، وهذا غوبلز ـ مهندس الدعاية الهتلريّة ـ نموذج شاخص فى هذا الاتجاه ، إذ كان يجمع الشائعات المتجوّلة بصورة منهجيّة ، وينظّم دعاية مضادّة لتحييدها ، سوا من خلال الاتصال الكلامى ، أم من خلال الصحافة المطبوعة والراديو والسينما ، أو أنّه كان يلجأ إلى (شهود) أجانب ، وهم عموماً من المحرّرين المحايين .

وكما هو الأمر بالنسبة للنبوات والتنبّؤات والتنجيم ، لم يكن غوبلز يتردّد فى إعطا تلك الشعوذات تفسيراً رسميّاً ملائماً لخطط التاريخ . هناك مثال متميّز حول مهارته فى هذا المجال :

فى نهاية صيف ١٩٤٣ انتشرت شائعة حول إعدام عدد من كبار شخصيّات النظام ، وعمدَ غوبلز إلى المزايدة على هذه الشائعة ، فأعطى أمراً لقطّاعاته المتخصّصة بنشر شائعة مفادها : أنّ هيملر نفسه قد اعتُقل واُعدم ، هذا ما أحدثَ انفعالاً كبيراً ، وفى اللحظة المناسبة ، عادَ هيملر إلى الظهور فى كلّ مكان ، ممّا أدّى ـ كضربة مقابلة ـ إلى تدمير مجمل الشائعات التى انتشرت حول هذا الموضوع ، كان الأمر يكمن فى تحطيم شائعة كاذبة من خلال شائعة أخرى تفوقها كذباً ، ولكن من الممكن إثبات أنّها عارية عن الصحة (٩) .

قِبال ذلك : كانت أجهزة الحلفا تقوم بدعاية سياسيّة مضادّة ، ولجأت فى معركتها ضدّ الخصم إلى أسلوب تحليل الوسائل والخدع التى تلجأ إليها الدعاية السياسيّة المعادية وفضحها أمام الجمهور ، وهذا ما سعى إليه (معهد تحليل الدعاية السياسيّة) Instiute For Propaganda Analysis فى الولايات المتّحدة الأمريكيّة خلال الفترة الممتدّة بين عام ١٩٣٧ وعام ١٩٣٩ .

وحاولَ هذا المعهد أن يُحصّن الجمهور ضدّ كلّ نوع من أنواع الدعاية السياسيّة ، معلماً إيّاه كشف الخدع الرئيسيّة التى يلجأ إليها الخصم .

كذلك أنشأ صَحفى أمريكى ، خلال الحرب العالميّة الثانية ، زاوية أطلقَ عليها اسم (عيادة الشائعة) حيث لم يكن يكتفى بتكذيب الأنبا المزيّفة التى تُسى إلى معنويات السكّان ، بل كان يقوم أيضاً بتحليل نفسى لهذه الشائعات بُغية كشف العوامل التى ولّدتها وسهّلت تداولها (١٠) .

ما هى الإشاعة؟

الإشاعة أو الشائعة معناهما واحد ... فقد جا فى المعجم الوسيط أنّ (الشائعة : الخبر ينتشر ولا تثبّت فيه) ، و(الإشاعة : الخبر ينتشر غير متثبّت منه) (١١) .

يقول ابن منظور : (شاعَ الشيب : ظهرَ وتفرّق ، وشاعَ الخبر فى الناس شَيْعاً وشَيَعاناً ...، فهو شائع : انتشرَ وافترق وذاع وظهر ، وأشاع ذِكرَ الشى : أطارَه وأظهره ، وقولهم : هذا خبر شائع وقد شاعَ فى الناس ، معناه قد اتّصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض ، والشاعة : الأخبار المنتشرة ، وفى الحديث : (أيّما رجل أشاعَ على رجل عوْرة ليشينه بها) ، أى : أظهرَ عليه ما يعيبه .

وأشَعت السرّ وشِعْتَ به : إذا أذعتَ به ... ورجل مِشْياع أى : مذياع لا يكتم سرّاً (١٢) ، وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم فى قوله تعالى : {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ} (١٣) .

والشائعة أيضاً هى : (معلومة لا يتحقّق من صحتها ، ولا من مصدرها ، تنتشر عن طريق النقل الشفوى) كما وردَ فى قاموس موريس .

ويعرِّفها الدكتور مختار حمزة بقوله : (الإشاعات : هى الأحاديث والأقوال والأخبار والروايات التى يتناقلها الناس دون تأكّد من صحّتها ، ودون التحقّق من صدقها ، ويميل كثير من الناس إلى تصديق كلّ ما يسمعونه دون محاولة للتأكّد من صحّته ، ثُمّ يأخذون يروون بدورهم إلى الغير ، وقد يضيفون إليه بعض التفصيلات الجديدة ، وقد يتحمّسون لِمَا يرونه ويدافعون عنه ، بحيث لا يدعونَ السامع يتشكّك فى صِدق ما يقولون .

والشائعة ـ كما يقول الدكتور إبراهيم إمام ـ: تقوم على أساس انتزاع بعض الأخبار أو المعلومات ومعالجتها بالمبالغة ، والتأكيد أحياناً ، وبالحذف والتهوين أحياناً أخرى ، ثُمّ إلقا ضو باهر على معالم محدّدة ، تُجسّم بطريقة انفعاليّة وتُصاغ صياغة معيّنة ، بحيث يتيسّر للجماهير فهمها ، ويسهل سريانها ، واستساغتها ، واستيعابها على أساس اتّصالها بالأحداث الجارية وتمشّيها مع العرف والتقاليد والقيَم السائدة) (١٤) .

الأهميّة والغموض :

والإشاعات التى تُروّج بين الناس قد تكون عن قصد ، أو عن غير قصد ... وتلعب الإشاعات المقصودة المغرضة دوراً رئيسيّاً فى أوقات الحروب والأزَمات ؛ لأنّها تُثير العواطف ، وتترك آثاراً عميقة فى النفوس ... أمّا الإشاعات غير المقصودة ، فتسمّى ثَرثرة أو دردشة ... ويجد كلّ من ناقلها ومستمعها لذّة ومتعة فى روايتها ، دون أن يعلموا أنّهم يساعدون على نشر الإشاعات الكاذبة والروايات المختلفة (١٥) .

وليست كلّ الإشاعات بالضرورة مختلقة من أساسها ، فهناك إشاعات تستند إلى حدث حقيقى يتمّ تشويهه عند إطلاق الإشاعة ، ويعتمد انتشار الإشاعة المختلقة أو المستندة إلى حدث ، على أهميّة موضوعها ، وتوافر عنصرَى الإثارة والغموض فيها (١٦) ... والقانون الأساسى للإشاعة عبارة عن حاصل ضرب الأهميّة فى الغموض ، وليس حاصل جمعهما . فإذا كانت الأهميّة كبيرة والغموض صفراً ، فلن تكون هناك إشاعة ، كذلك إذا كان الغموض شديداً فى موقف لا يهمّنا ، فلن تكون هناك إشاعة ... وبتعبيرٍ آخر : إذا لم يكن للموضوع أهميّة ؛ فإنّ غموضه لا يكفى وحده لاختلاق إشاعة ،

كذلك فإنّ الإشاعة لن تقوم لها قائمة إذا كانت الأمور واضحة لا غموضَ فيها (١٧) .

ويلاحظ أنّ الغموض قد ينتج عن انعدام وسائل الاتصال والإعلام ، أو فقدان الأخبار الموثوقة ، أو أمثال ذلك من الأسباب التى تكثر أثنا الحروب ، أو فى البلاد التى مزّقتها الحروب ، أو فيما بين الجماعات المعزولة كبعض الفِرَق الحربيّة أو بعض الجماعات النائية .

كما قد ينشأ الغموض عن انتشار الأخبار المتضاربة وانعدام الثقة بالسلطات الحاكمة ، أو وجود رقابة على الأخبار وسواها (١٨) أو نقص المعلومات الرسميّة وتضاربها ، وسو الاتصالات والاستعداد النفسى لتقبّل الإشاعة ، وهذا ما يفسّر انتشارها بسرعة إبان الحروف والاضطرابات ، وفى المجتمعات المحرومة من الاستقرار الداخلى ... بسبب تناقضاتها الحادّة ، سوا كانت هذه التناقضات اجتماعيّة أم دينيّة أم عَرقيّة (١٩) .

ففى مثل هذه الأجوا تنتشر الإشاعات الهدّامة التى تتعلّق بحياة الإنسان ومصالحه ؛ لإثارة الخوف والرعب والفرقة والخلاف والضعف ، فتثير الإشاعات المخوّفة من الغلا وندرة السِلَع ، أو قوّة العدو العسكريّة وتفوّقه ، أو ضعف قوّة الجبهة الداخليّة ، أو الفُرْقة الطائفيّة والعنصريّة والمذهبيّة والإقليميّة ، أو التشكيك بالشخصيّات والقيادات والكيانات ... والإيحا للآخرين بالشُبهات والتُهم وضُعف الصف ... وتخلخل تماسكه (٢٠) .

أشكالها ، سايكولوجيتها :

تُقسّم الشائعة إلى أشكال متعدّدة ، فهناك الشائعة التى تنتقل ببط من شخصٍ إلى آخر ، والشائعة التى تنطلق بضجّة فتصل إلى أسماع عدد كبير من الناس خلال فترة زمنيّة قصيرة ، وتكثر فى الكوارث وعند الانتصارات أو الهزائم الساحقة ، والشائعة التى يُطلق عليها تسمية الشائعة الغائصة ، أى أنّها تروّج فى البداية ثُمّ تختفى لتظهر ثانية ، عندما تُتاح لها فرصه للظهور .

ويمكن التمييز بين الشائعة التى يطلقها العدو أو عملاؤه ، والشائعة التى تنطلق ذاتياً للتنفيس عن كبتٍ شديد ، أو للتظاهر بسعة الاطلاع والمعرفة ، أو تفسير الأحداث بشكلٍ خيالى يبرّر التطوّرات والأحاسيس العنفيّة .

وتتعرّض الشائعة إلى تحريف ناقليها فيُسقطون بعض تفصيلاتها ويركّزون على البعض الآخر ، ويعطونها طابعاً مشوّقاً يزيد من خطورتها وقدرتها على الإقناع (٢١) .

وتوجد علاقة طرديّة بين شدّة الإشاعة ودرجة الصداقة وعلاقات الألفة والمحبّة التى تقوم بين الأفراد ، حيث يسهل سريان الإشاعة عبر العلاقات والتفاعلات التى تقوم بين الأصدقا والأقارب ، ومع أنّ الإشاعة تنتقل فى المجتمع ككل ، إلاّ أنّها تبدأ فى إطار هذه العلاقات حيث يكون التفاعل على أشدّه (٢٢) .

ويمكن تقسيم الإشاعات على أساس دلالتها ودوافعها إلى ثلاثة أنواع رئيسيّة ، هى : إشاعات الأحلام والأمانى ... وإشاعات الكراهيّة والعدا ... وإشاعات الخوف ... (٢٣) .

ويلاحَظ أنّ الإشاعات قد تنتج عن الخوف ، خوف المواطنين ، فهم يفتحون آذانهم لالتقاط الإشاعات التى قد يطلقها أُناس أبريا أو جماعة من العملا والمخرّبين والخَونة . وهنا نلاحظ علاقة الإشاعة وانتشارها بوجود الأقليّات العرقيّة أو الدينيّة أو القوميّة أو سواها ، وكيف تدور هذه الإشاعات حول هذه الأقليّات وتتناولها وتهاجمها ...

ولقد أُجريَ إحصا فى أمريكا عام ١٩٤٢ حيث دُرست ألف إشاعة ، فوجِدَ أنّها تتوزّع كالتالى :

ـ ٦٦٪ كانت إشاعات عدا .

ـ ٢٥٪ كانت إشاعات خوف .

ـ ٢٪ كانت إشاعات تمنّى .

ـ ٧٪ كانت إشاعات من أنواع مختلفة .

ولقد لوحِظ أنّ إشاعات الخوف والتمنّى ما لبثت أن تغيّرت طبيعتها باقتراب النصر ، على أنّ الملحوظ أنّ غالبيّة الإشاعات كانت من طبيعة افترائيّة شرّيرة ، وتعبّر عن عدا ضدّ هذه الجماعة أو تلك (٢٤) .

وقد توقّف علما النفس أمام (سيكولوجيّة الإشاعة) ، وأوعزوا الأسباب الرئيسيّة لانتشارها إلى أنّها تقوم بوظيفة مزدوجة ؛ فهى تفسّر التوترات الانفعاليّة التى يستشعرها الأفراد وتُنفّس عنها ... ومعلوم أنّ التنفيس المادى والمعنوى يسبِّب تراخى التوتر ، ويقود إلى الشعور بالراحة (٢٥) .

وتأسيساً على ذلك ، اعتبر علما الحرب النفسيّة الإشاعةَ من أهمّ الأسلحة التى يلجأون إليها فى الحرب ، داخليّاً وخارجيّاً ، وتقوم الكيانات السياسيّة باستخدام الإشاعة كسلاح يغتالون به سمعة أعدائهم خُلقيّاً ومسلكيّاً ووظيفة ونزاهة ، ولكنّ الإعلام الإسلامى والرأى العام الإسلامى يرفض اللجو إلى هذا النوع من الإشاعات ، سوا أكانت فرديّة أم جماعيّة ، وطلبُ من المسلم أن يرقى بنفسه عن هذا الدرك السيئ من اللجو إلى الإشاعة الكاذبة لتحطيم وتفسيخ المجتمع (٢٦) ، وقد عالجَ القرآن الكريم هذا الموضوع الخطير فى غير موضع ، وتناوله على أكثر من صعيد .

الإشاعة فى القرآن :

لم يأتِ فى القرآن الكريم ذكر صريح للإشاعة أو مشتقاتها ، إلاّ مرّة واحدة وردت فى سورة النور ، وهو قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٢٧) بَيْدَ أنّها وردت فى مفهومها الشامل وتطبيقاتها ومداليلها العديدة فى الكثير من المواطن والمواقف المشهودة .

وككل حركات التغيير الكبرى التى تركت بصماتها على مسيرة التاريخ ، لم تمر الدعوة الإسلامية بسلام ، ومن دون ردود فعل مضادّة وعنيفة وشرسة ، فمنذُ أن جهرَ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالدعوة إلى الله ، وعالنَ قومه بضلال ورثوه عن آبائهم ، قرّر المشركون ألاّ يألوا جهداً فى محاربة الإسلام وإيذا الداخلين فيه ، وانفجرت مكّة بمشاعر الغضب ، وظلّت عشرة أعوام تعدّ المسلمين عصاة ثائرين ، فَزلزَلت الأرض من تحت أقدامهم ، واستباحت دماهم وأموالهم وأعراضهم ، وصاحب كلّ ذلك حرب عاتية من الشائعات المغرضة ، والسخرية والتحقير ؛ لتخذيل المسلمين ، وتوهين قواهم المعنويّة ، وتحطيم نفسيّاتهم ... فرُميَ النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وصحابته بتُهم هازلة وشتائم سفيهة ، وأُشيعت حولهم الافترات والأباطيل للحط من مكانتهم لدى الجماهير ...

وفى المدينة حيث كثر عدد المسلمين ، فقد اتخذت العداوة للإسلام طريق الدس والنفاق والمخاتلة وترويج الشائعات ، فأسلم فريق من المشركين واليهود ظاهراً ، وقلوبهم تغلى حقداً وكفراً ، وعلى رأس هؤلا عبد الله بن أُبى بن سلول العوفى (٢٨) .

وفى غمرة المواجهة الضارية ... حرصَ القرآن الكريم على توعية المسلمين ، وتكوين الحسّ السياسى والإعلامى لديهم ، لصيانة الرأى العام الإسلامى ، وتحصينه من التأثّر بالإشاعات والأكاذيب والأراجيف التى يبثّها المندّسون والمنافقون والخصوم ؛ ليكوّن المناعة الفكريّة والنفسيّة ، ويُفوّت الفُرص على أولئك المخرّبين ، فثبّت الأُسس والموازين اللازمة للإنسان المسلم ، ليتمكّن من فحص وتمييز الإشاعة والدعاية الكاذبة وفرزها ، والوقوف بوجهها (٢٩) .

وحينما نستقرى آيات القرآن التى تحدّثت عن الإشاعات التى روّجها أعدا الإسلام ، وأسلوب التعامل معها ... نجد نماذج عديدة لها مبثوثة فى كتاب الله ، وتكاد تغطّى كلّ مساحات المواجهة خلال مرحلة النّبوة ، وفيما يلى بعض المحطّات الهامّة (٣٠) .

* اقتباس وإعداد شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) من : مجلّة " رسالة القرآن " (نشرة فصلية تُعنى بالشؤون القرآنية) ، دار القرآن ـ قم ، العدد ١١ (رجب ـ شعبان ـ رمضان) ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٧ ـ ١٠٢ .منابع و مراجع:

١ ـ مؤسّسة البلاغ : (مرتكزات أساسيّة فى الإعلام القرآنى) ، طهران ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢ م ، ص : ٢٥.

٢ ـ د. محمد فريد محمود عزّت : (بحوث فى الإعلام الإسلامى) ، جدّة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م ، ص : ١٣.

٣ ـ د. عبد الوهاب الكيالى وآخرون : (موسوعة السياسة) ٣: ٤٢٣ ، بيروت ، ١٩٨٣.

٤ ـ مرتكزات أساسيّة فى الإعلام القرآنى : المرجع السابق.

٥ ـ موسوعة السياسة : المرجع السابق.

٦ ـ د. أحمد بدر : (الرأى العام : طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامّة) ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص : ١٣٤.

٧ ـ موسوعة السياسة : المرجع السابق.

٨ ـ د. فاخر عاقل : (سيكولوجيّة الإشاعة)، مجلّة العربى ، العدد (٩٤) . سبتمبر ١٩٦٦ ، ص : ٦٧.

٩ ـ د. فريال مهنا : (تقنيات الإقناع فى الإعلام الجماهيرى)، دمشق ١٩٨٩ ، ص : ٨٢.

١٠ ـ غى دورندان : الدعاية السياسيّة . ترجمة د. رالف رزق الله ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، ص : ٦٧.

١١ ـ المعجم الوسيط : الجز الأول ، ط (٢) ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص: ٥٠٣.

١٢ ـ ابن منظور : لسان العرب ٧: ٢٦٠.

١٣ ـ النسا : ٨٣.

١٤ ـ اعتمدنا فى هذه الاستشهادات على كتاب (بحوث فى الإعلام الإسلامى) للدكتور محمد فريد محمود عزت ص: ١٤ ـ ١٥.

١٥ ـ م. س.

١٦ ـ موسوعة السياسة : المرجع السابق : ٤٢٤.

١٧ ـ بحوث فى الإعلام الإسلامى ، م. س : ١٦.

١٨ ـ سيكولوجية الإشاعة : م. س.

١٩ ـ موسوعة السياسة : م. س.

٢٠ ـ بشی من التصرف من کرّاس : (مرتکزات أساسیّهٔ فی الإعلام القرآنی): ۴۲.

٢١ ـ موسوعهٔ السیاسهٔ ، م. س : ۴۲۳.

٢٢ ـ بحوث فی الإعلام الإسلامی : م. س.

٢٣ ـ للمزید من الاطلاع علی أنماط هذه الإشاعات یراجع المرجع السابق : ١٧ ـ ١٨.

٢۴ ـ سیکولوجیّهٔ الإشاعهٔ : م. س.

٢۵ ـ م. س.

٢۶ ـ موسی زید الکیلانی : الإعلام السیاسی والإسلام ، بیروت ١۴٠۵هـ ـ ١٩٨۵م ، ص : ۵٣.

٢٧ ـ النور : ١٩.

٢٨ ـ محمد الغزالی : فقه السیرهٔ ، ط (٧) ، القاهرهٔ ، ١٩٧۶ ، ص: ١٠۶ ، ٢۵۶ (نقلاً عن کتاب بحوث فی الإعلام الإسلامی) ص: ٢۵ ـ ٢۶.

٢٩ ـ مرتکزات أساسیّهٔ فی الإعلام القرآنی ، المرجع السابق : ٢۶.

٣٠ ـ نقول (بعض) المحطات الهامّهٔ لأنّنا أغفَلنا نماذج الإشاعهٔ التی لم یرد ذکرها فی القرآن ، کالذی حصلَ بین مهاجری الحبشهٔ ، وفی عمرهٔ القضا . وکذلک لم نقف إزا کلّ الآیات التی عالجت موضوع الإشاعهٔ واکتفینا ببعضها ، علی أمل أن نواصل الحدیث لاحقاً إن شا الله تعالی.

المصدر: www.shiastudies.net

الآرا المطروحهٔ لاتعبّر بالضّرورهٔ عن وجههٔ نظر النّاشر